

أثر المتغيرات الدولية على السياسة الخارجية الإيرانية بعد أحداث 11 أيلول 2001

The impact of international changes on Iranian foreign policy after the events of September 11, 2001

المشرف العلمي
الدكتور: منير السعدإعداد الطالبة
رهف أسامة سليمان

أهم النتائج

تقسيم الدراسة

المقدمة

منهجية البحث

شهدت خارطة السياسة للعالم تحولات جذرية أثرت بشكل كبير على النظام الدولي بأكمله، وقادت إلى بناء علاقات دولية متغيرة ومتجددة وتكتلات وتحالفات جديدة، فضلاً عن تكريس مفهوم المصلحة القومية كأهم المعايير التي تحدد العلاقات في "النظام الدولي الجديد". وتسعى الدول في ظل هذه التحولات إلى استغلال النفوذ ومصادر القوة المتجددة وغير التقليدية في توجيه سياساتها الخارجية.

فعلى الرغم من تغير توجهات السياسة الخارجية الإيرانية تجاه المنطقة بعد الثورة الإسلامية عام 1979م، إلا أن مركزية منطقة المشرق العربي لم تهتز في إدراك صانع القرار في إيران، خاصة إثر أحداث 11 أيلول/2001م التي عدت نقطة تحول في تاريخ العلاقات الدولية وكان لها تداعيات على العالم، وخصوصاً المشرق العربي، الأمر الذي أدى إلى مجموعة من النتائج التي أسست لبداية مرحلة جديدة للسياسة الخارجية الإيرانية.

للإجابة عن الإشكالية المطروحة واختبار الفرضيات السابقة، تم اعتماد نظرية الأنساق (Systems) لديفيد إيستون في مستوى النظام الدولي، وذلك من خلال التركيز على عملية المدخلات (Inputs)، والتي تمثلت بالمتغيرات الدولية والإقليمية، واستجابة السياسة الخارجية الإيرانية لها ومخرجاتها (Output)، أي النتائج والقرارات التي اتخذها صانع القرار في الدولة الإيرانية.

إن هذا المنهج ينظر للظواهر الدولية على أنها أجزاء تتفاعل في إطار نظام أعم وأشمل، ووجود تأثير وتأثير بين هذه الظواهر السياسية وطبيعة هذا النظام، وذلك لقدرته على تجاوز الحدود التي تفصل بين المستوى الداخلي والمستوى الخارجي في التحليل، وإيجاد العلاقة التي تربط بين مختلف المتغيرات التي تتفاعل فيه.

تتضمن الدراسة مقدّمة، وثلاثة فصول، وخاتمة، إذ يتناول الفصل الأول "محددات السياسة الخارجية الإيرانية"، ويتضمن ثلاثة مباحث، يتناول المبحث الأول إطاراً مفاهيمياً للسياسة الخارجية والمتغيرات الدولية، فيما يتطرق المبحث الثاني إلى المحددات الداخلية للسياسة الخارجية الإيرانية، في حين يضمّ المبحث الثالث المحددات الخارجية للسياسة الخارجية الإيرانية.

يتمحور الفصل الثاني حول "تحولات السياسة الخارجية الإيرانية بعد العام 2001م"، ويتضمن ثلاثة مباحث، يدرس المبحث الأول مقومات القوة في إيران ووسائل توظيفها في السياسة الخارجية الإيرانية، فيما يتطرق المبحث الثاني إلى أهداف ومبادئ السياسة الخارجية الإيرانية، في حين يضمّ المبحث الثالث توجهات السياسة الخارجية الإيرانية بعد أحداث 11 أيلول 2001م.

كما يتناول الفصل الثالث "موقف إيران تجاه قضايا الشرق الأوسط وتأثير المتغيرات الدولية عليها"، ويتضمن ثلاثة مباحث، يتناول الأول منها السياسة الخارجية الإيرانية تجاه سورية بعد العام 2011م، في حين يدرس الثاني السياسة الخارجية الإيرانية تجاه دول الخليج، ويتمحور الثالث حول موقف إيران من الأزمة الأوكرانية.

أهم المراجع

1. أدى غزو العراق وإنهاء حكم النظام السابق إلى تعزيز الدور الإيراني فيها، مما ساهم في زيادة الدور الإقليمي لإيران في منطقة "الشرق الأوسط".
2. أثر ظهور فاعل جديد متمثل بتنظيم الدولة الإسلامية أو ما يعرف بـ "داعش" في العراق على دور إيران سلباً فيها، وأوجد مخاوف لدى صانعي القرار في إيران كونه على حدودها ويمكن نقل تأثيراته إليها وتهديد أمنها القومي، فكانت هناك احتمالية لانقثال تأثيراته داخل أراضيها.
3. انعكس تعزيز مفهوم الأمن السيبراني والحروب السيبرانية على السياسة الخارجية الإيرانية بشكل إيجابي، وأسهم في تعزيز دورها ومكانتها الإقليمية في منطقة "الشرق الأوسط"، إذ عملت إيران على استثمار ذلك وتطوير مشروع سيبراني ناجح يشمل نواحي التطور التقني والتكنولوجي كان له دور في تدعيم استراتيجيتها النووية.
4. انعكست أحداث ما يسمى "الربيع العربي" إيجاباً على إيران فأكسبتها مزيداً من الوقت فيما يخص برنامجها النووي، والتطور التكنولوجي وزيادة تخصيب اليورانيوم.

1. البديري، إياد عايد والي. (2008). الدور الاستراتيجي لإيران في منطقة الخليج العربي، دراسة جيوبوليتيكية. مجلة القادسية للعلوم الإنسانية. مجلد: 11، عدد: 3. الديوانية: العراق. كلية الآداب، جامعة القادسية.
2. فرحاني، عمارة وقمادي، نوال. (2016). الاتفاق النووي وانعكاساته على العلاقات الأمريكية السعودية. ماجستير. جامعة العربي التبسي. كلية الحقوق والعلوم السياسية. جامعة العربي التبسي. تبسة: الجزائر.
3. فراس إلياس. مستقبل مكانة إيران الإقليمية في الشرق الأوسط. 2017. الرابط: <https://dergipark.org.tr/tr/download/article-file/391183>.
4. دستور جمهورية إيران الإسلامية لعام 1979م، والمعدل في عام 1989م، متوفر على الرابط الإلكتروني: https://www.constituteproject.org/constitution/Iran_1989.pdf?lang=ar